

حجة القراءات

وتعزروه وتوقروه وتسبحوه هذه الهاء أعني تسبحوه عائدة على اﷻ وقوله تعزروه وتوقروه عائدة على النبي صلى اﷻ عليه فكذلك قوله الشيطان سول لهم وأملى لهم التسويل راجع إلى الشيطان والإملاء إلى اﷻ .

واﷻ يعلم إسرارهم 26 .

قرأ حمزة والكسائي وحفص واﷻ يعمل إسرارهم بكسر الألف وقرأ الباقون إسرارهم بالفتح جمع سر وإسرار مثل حمل وأحمال فكأنهم جمعوا للاختلاف في ضروب السر وجميع الأجناس يحسن جمعها مع الاختلاف وجاء سر في قوله يعلم سرهم على ما عليه جميع المصادر فأفرد مرة وجمع أخرى وقد جمع في غير هذا وأفرد كقوله يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة فالغيب الذي يؤمنون به ضروب البعث والنشور وإتيان الساعة فأوقع على هذه الأشياء وغيرها وجمع أيضا في قوله علام الغيوب فكذلك السر أفرد في موضع وجمع في آخر وقد قيل إنه جمع فأخرج الأسرار بعددهم كما قال بعدها واﷻ يعلم أعمالكم 30 فجمع الأعمال لإضافته إليها إلى جمع ومن قرأ إسرارهم فهو مصدر أسررت إسرارا وحجتهم قوله ألم يعلموا أن اﷻ يعلم سرهم فكما أفرد السر ولم يجمع فكذلك قال إسرارهم .

ولنبلونكم حتى نعلم المجهدين منكم والصبرين ونبلوا أخباركم 31